

لسان العرب

(تفسير) هذا قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فيها تنبيهٌ وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تنذبيهُ تَفْتَتِحُ العَرَبُ الكَلامَ به بلا معنَى سوى الافتتاح ها إِنْ ذَا أَخُوكَ وَأَلَا إِنْ ذَا أَخُوكَ قَالَ وَإِذَا تَذَسَّوْا الاسم المبهم قالوا تانِ أَخُوتاكِ وهاتانِ أَخُوتاكِ فَرَجَعُوا إِلَى تَا فلما جمعوا قالوا أُؤْلَاءِ إِيَّاهُ وَأُؤْلَاءِ أَخُوتِكِ وَأُؤْلَاءِ أَخُوتِكِ وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِعَلَامَةٍ قَالَ وَأُؤْلَاءِ مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَةٌ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ ذَا وَذِهِ ثُمَّ زَادُوا هَا مَعَ أُؤْلَاءِ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ إِيَّاهُ وَأُؤْلَاءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَا أَنْزَلْتُمْ أُؤْلَاءِ تَحْرِيْبٌ وَنَهَمَ الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِيٍّ قَدْ وَصُفَّ بِهَذَا وَهَذَانِ وَهَؤُلَاءِ فَرَقُوا بَيْنَ هَا وَبَيْنَ ذَا وَجَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ فِي جِهَةِ التَّقْرِيبِ لَا فِي غَيْرِهَا وَيَقُولُونَ أَيْنَ أَنْتَ؟ فيقول القائل ها أَنَا إِذَا فَلَإِيَّكَادُونَ يَقُولُونَ هَا أَنَا وَكَذَلِكَ التَّنْبِيهُ فِي الْجَمْعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D هَا أَنْتُمْ أُؤْلَاءِ تَحْرِيْبٌ وَنَهَمَ وَرَبَّمَا أَعَادُوهَا فَوصلوها بِذَا وَهَذَا وَهَؤُلَاءِ فيقولون ها أَنْتِ ذَا قَائِمًا وَهَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ قَالَ □ تَعَالَى فِي سُورَةِ النِّسَاءِ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوهَا مُوصُولَةً بِذَا فيقولون ها هو وهذان هما إِذَا كَانَ عَلَى خَبَرٍ يَكْتَفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بَلَا فَعَلَ وَالتَّقْرِيبُ لَا يَدْفَعُ فِيهِ مِنَ الْفِعْلِ لِنَقْمَانِهِ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَفْرُقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ وَقَالَ أَبُو زَيْدِ بْنِ عُقَيْبٍ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ مَمْدُودٌ مُنْذَوٌّ نُهُمُومٌ قَوْمٌ مُكَّ وَذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ بَتْنَوِيْنٌ وَتَمِيمٌ تَقُولُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُكَّ سَاكِنٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُكَّ مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ مَخْفُوضٌ قَالَ وَقَالُوا كَلْتَا تَيْنِ وَهَاتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَمَّا تَأْنِيْثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ يُقَالُ فِي تَأْنِيْثِ هَذَا هَذِهِ مُنْذَطَلِقَةٌ فيصلون ياءً بالهاء وقال بعضهم هذي مُنْذَطَلِقَةٌ وَتَرِيْ مَنْطَلِقَةٌ وَتَا مُنْذَطَلِقَةٌ وَقَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيِّ وَأَنْزَبَ أَوْ تَمَانِي أَنْزَمَ الْمَوْتُ بِالْفُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَثِيْبٌ يَرِيدُ فَكَيْفَ وَهَذِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا وَهَذِهِ فَهَذِي طَوَاهَا بِعَدْوٍ هَذِي وَهَذِهِ طَوَاهَا لِهَذِي وَخَدُّهَا وَأَنْزَسَلَالُهَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَاتُ .

(* قوله « هذات » كذا في الأصل بتاء مجرورة كما ترى وفي القاموس شرح بدل منطلقة

منطلقات) مُنْذَطَلِقَةٌ وَهِيَ شَاذَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا قَالَ وَقَالَ تَيْكَ وَتَلِكَ وَتَالِكَ

مُنْذَطَلِقَةٌ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ تَعَلَّامٌ أَنْ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنْ لِيَتَالِكَ

الْغُمَرَ انْقِشَاعًا فَصِيْرُهَا تَالِكَ وَهِيَ مَقُولَةٌ وَإِذَا ثَنَيْتَ تَا قُلْتَ تَانِكَ فَعَلَّتَا ذَلِكَ

وتأنيذك فَعَلتَا ذاك بالتشديد وقالوا في تثنية الذي اللّـذَانِ واللّـذَانِ واللّـذَانِ واللّـذَانِ
واللّـذَانِ وأما الجمع فيقال أُؤلئك فعَلوا ذلك بالمدِّ وأؤلاك بالقصر والواو ساكنة
فيهما وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر والأصل ذا
مُؤمَّـةٍ إليها ها أبو الدقيش قال لرجل أَيْنَ فلان ؟ قال هوذا قال الأزهري ونحو ذلك حفظته
عن العرب ابن الأنباري قال بعض أهل الحجاز هُوَ ذا بفتح الواو قال أبو بكر وهو خطأ
منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب إذا
أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألقى فلاناً ويقول الاثنان ها نحن ذانِ نَلقاه وتقول
الرجال ها نحن أؤلاءِ نلقاه ويقول المُخاطِبُ ها أنتَ ذا تَلقَى فلاناً وللاثنين ها
أنتما ذانِ وللجماعة ها أنتم أؤلاءِ وتقول للغائب ها هو ذا يلقاه وها هُما ذانِ وها
هم أؤلاءِ ويبنى التأنيذ على التذكير وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرُبَ
لِقائِي إِياهِ وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كاهما كاف التنبيه وذا اسم يُشار به
واٍ أَعلم